(120) يعودوا فقد مضت سنت الاولين (38) آية. أمر ا تعالى نبيه (صلى ا عليه وآله) ان يقول للكفار إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف والمعنى إن انابوا عن الكفر والمعاصي وتابوا منها توبة خالصة، لان الكف عن المعاصي مع الاصرار لايوجب الغفران. وإنما اطلق الوعد في الاية بالانتهاء عن المعصية، لان الانتهاء عنها لايكون مع الاصرار عليها، لان الاصرار معصية. وقوله " وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين " معناه وان يعودوا، ويرجعوا إلى المعصية " فقد مضت سنة الاولين " في تعجيل العقاب لهم في الدنيا بعذاب الاستئصال وما جرى مجراه من الاسر والقتل، يوم بدر، وبالنصر من ا، من قول الحسن ومجاهد، والسدي. والسلوف: التقدم، تقول سلف يسلف سلوفا واسلف إسلافا وتسلف تسلفا وسلفه تسلفا وتسليفا واستسلف استسلافا، والسالفة اعلى العنق، والسلافة اخلص الخمر واجودها. والسلفان المتزوجان باختين والسنة الطريقة التي يجري عليها الامر، ومنه قولهم هذا مستمر على سنن واحد. قوله تعالى: وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله فإن انتهوا فان ا بما يعملون بصير (39) وإن تولوا فاعلموا أن ا مولكم نعم المولى ونعم النصير (40) آيتان. أمر ا تعالى بهذه الاية نبيه (صلى ا عليه وآله) والمؤمنين ان يقاتلوا الكفار " حتى لاتكون فتنة " وهي الكفر من غير اهل العهد، وما جرى مجراه من البغي، لانهم يدعون الناس إلى مثل حالهم بتعززهم على اهل الحق وتطاولهم فيفتنونهم في دينهم.